من فكر الرئيس

الحوار.. الرأي والرأي الآخر

إعداد/ عبدالفتاح الأزهري

■ مثّل مبدأ الحوار، الرأي والرأي الآخر، مبكراً- مبدأ ثابتاً في فكر الرئيس علي عبدالله صالح، ظل ملازماً له نهجاً طيلة مسيرته الظافرة وركناً أساسياً في تجاوز الكثير من المعضلات وتحقيق المنجزات الكبيرة على رأسها إعادة تحقيق الوحدة العظيمة..

وفي الحوار مع الآخر وتعميق هذا المبدأ قالها الرئيس مبكراً في بداية ثمانينيات القرن الماضي: «الحوار هو السبيل الأمثل لمعالجة كافة القضايا وحل كل الخلافات وصولاً إلى الأفضل، وعلينا ان نعمل جميعاً على ان نحترم الرأي والرأي الآخر، وان تتوافق شعاراتنا مع ممارساتنا».. (١).

تنطلق رؤية الرئيس هنا مع ضرورة التعامل مع موضوع الحوار تعاملاً علمياً عقلانياً، كما يركز على دعائم الطريق الذي يوصل البشرية جمعاء إلى التفاهم من أجل أمنها وسلامتها.. وان حضارتنا العربية والإسلامية لم تفترض آخر مغايراً أو مضاداً، فما الحديث مع الآخر والحوار معه إلاّ نوع من النشاط الثقافي الذي قادنا إليه المثقفون ومخططو السياسية.. ان الحقيقة البسيطة التي انطوت عليها هذه الكلمات توضح أهمية الحوار مع فكر القائد.. (٢).

ونجد في فكر الأخ الرئيس ان مبدأ الحوار يأخذ بعداً أوسع مدى من أن يحدد في زوايا ضيقة ومحدودة والدعوة لحوار الحضارات استراتيجية للتعايش السلمي بين الأمم رؤية إسلامية يمنية للآخر.. يقول الرئيس: «إننا نؤكد على ضرورة الحوار والتعايش بين كل الأديان السماوية والحضارات الإنسانية، على قاعدة تلك القواسم المشتركة لما فيه خدمة الأمن والسلام والاستقرار وخدمة البشرية ومسيرة نهضتها وتقدمها وحضارتها.. ينبغي أن تتعدد السبل والوسائل التي يتم من خلالها القضاء على الإرهاب واستئصال جذوره وتجفيف منابعه وتطهير العالم من شروره وآثامه ومن ذلك إزالة كافة الأسباب والمناخات المهيئة والمشجعة على التطرف والمودية إلى العنف، سواءً بإيجاد الحلول العادلة والمنصفة للقضايا والمشكلات الاقليمية والدولية، أو بدعم برامج التنمية ومكافحة الفقر والقضاء على البطالة وتوفير فرص العمل وبخاصة في الدول الفقيرة والنامية».. «الحوار هو الوسيلة المثلى لحل الخلافات بدلاً من العنف».

زعماء الحرب يقرون بالهزيمة.. وتحرك دولي واسع لمعاونة الصومال

رئيس الحكومة الانتقالية والمحاكم الشرعية يستجيبان لدعوة رئيس الجمهورية للحوار وإحلال الأمن والسلام في الصومال

صنعاء-متابعات:

■ وجدت الدعوة التي وجهها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية للأخوين الرئيس عبدالله يوسف احمد رئيس الحكومة الانتقالية الصومالية وشيخ شريف شيخ أحمد رئيس المحاكم الشرعية الاسلامية في الصومال - على مواصلة الحوار داخل الصومال أو في أي من الدول المجاورة، صدى طيباً حيث أفادت مصادر مطلعة في صنعاء أن الطرفين أبديا موافقة مبدئية على دعوة فخامة الرئيس لهما الى الحوار.

وكان الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قد أجرى الخميس اتصالين هاتفيين مع الرئيس عبدالله يوسف ورئيس اتحاد المحاكم الشرعية شيخ شريف، جرى خلالهما بحث تطورات الأوضاع في الصومال في ضوء المستجدات الأخيرة وسيطرة قوات المحاكم الإسلامية على مدينتي مقديشو وجوهر وعدد من المناطق الصومالية.. وقد حث فخامة الأخ الرئيس كلاً من الأخوين عبدالله يوسف أحمد وشيخ شريف احمد على مواصلة الحوار سواء داخل الصومال أو في أي من الدول المجاورة ولما من شانه تحقيق التفاهم وإحلال الأمن والاستقرار والسلام في الصومال وخدمة المصالح العليا للشعب الصومالي الشقيق وتجنيبه إراقة المزيد من الدماء والدمار وترجمة تطلعاته في الاستقرار والسلام والوحدة والبناء وإعادة بناء مؤسسات الدولة الصومالية وإعمار الصومال، وقد أبدى الطرفان استعدادهما للحوار والتفاهم وبما يكفل اعادة الهدوء واستتباب الأمن والاستقرار في الصومال وخدمة مصلحة الصومال.. وبحيث يحمل الحوار بديلاً للصراع والاقتتال وعدم الاستقرار الذي عانى منه الشعب الصومالي كثيراً وعانت منه المنطقة.

يشار الى أن الدكتور أبوبكر القربي وزير الخارجية والمغتربين قد التقى مؤخراً توماس جرادجسكي سفير الولايات المتحدة الأمريكية بصنعاء، وبحث معه التطورات الأخيرة في الصومال والسبل الكفيلة بدعم الحكومة الانتقالية من أجل اعادة الأمن والاستقرار في الصومال.وفي تحرك دولي آخر حث المشاركون في الاجتماع الأول لمجموعة الاتصال التي انشأتها الولايات المتحدة والنرويج ليحث تطورات الأوضاع في الصومال -الأطراف الصومالية- على وقف القتال في البلاد، وطالب المشاركون في اجتماع نيويورك للفصائل الصومالية، بوقف عمليات القتال في جميع أطراف البلاد والسماح للأطراف الانسانية بأداء مهامها.. وفي بيان نشر بعد الاجتماع أكد المشاركون أن مجموعة الاتصال «تسعى الى دعم الجهود في اطار المؤسسات الفيدرالية الانتقالية الصومالية لتلبية الحاجات الانسانية للشعب الصومالي، واقامة حكم فعال ومستقر، مع الأخذ في الاعتبار قلق الأسرة الدولية حيال الارهاب».. وتضم المجموعة كلاً من بريطانيا وايطاليا والسويد والنرويج وتنزانيا اضافة الى الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي بصفة مراقب.

وكانت دول شرق افريقيا السبع الأعضاء في الهيئة الحكومية للتنمية «ايغاد» في نيروبي طلبت من أوغندا والسودان ارسال قوة لحفظ السلام في أسرع وقت ممكن الى الصومال الذي يعاني الفوضى منذ عام ١٩٩١م، ويتوقع أن يثمر الحوار بين يوسف والمحاكم لاعادة السيطرة على الصومال الذي يثير استمرار القلاقل فيه مخاوف المجتمع الدولي على الملاحة الدولية وتنامي ظاهرة الارهاب فيه، وتعاني المنطقة واليمن خصوصاً جراء الفوضى وعدم الاستقرار في الصومال كون أمنه واستقراره من أمن واستقرار المنطقة.. الأمر الذي دعا فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية منذ وقت مبكر إيلاء قضايا الصومال عناية واهتماماً كبيرين.

وتظاهر المئات في العاصمة الصومالية مقديشو ضد قرار البرلمان بانتشار قوات حفظ سلام دولية في الصومال، في وقت التقت فيه المحاكم الاسلامية «الخميس» زعماء القبائل في مدينة جوهر سعياً للحصول على دعمهم من أجل تطبيق الشريعة في المدن التي استولت عليها، فيما تواصل المليشيات تقدمها نحو مدن أخرى بعد استيلائها على مقديشو وجوهر وبلادوين القريبة من الحدود مع اثيوبيا وذلك بعد ساعات من استيلائها على مدينة مهدي في اقليم جوبا وسط البلاد التي تلت سيطرتها على مدينة جوهر آخر معاقل تحالف زعماء الحرب الذين لاذوا بالفرار مع بقية أمراء الحرب الى جهات غير معلومة.

استمرار المناشدات الشعبية لاثناء الرئيس عن قراره

● مع اقتراب موعد انعقاد الدورة الاستثنائية للمؤتمر الشعبي العام لتسمية مرشح المؤتمر للانتخابات الرئاسية القادمة تتواصل المناشدات الجماهيرية في شتى المحافظات لمطالبة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح بالعدول عن قراره الذي أعلنه العام الماضي بعدم ترشيح نفسه لولاية رئاسية قادمة.

وعلى مدى الأسابيع الماضية استقبلت «الميثاق» سيلاً من الرسائل والفاكسات من مختلف القطاعات الشعبية ومنظمات المجتمع المدني وفروعها بالمحافظات ناشدت فيها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الترشح لانتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في سبتمبر المقبل.

وأكدت رسالة مناشدة صادرة عن الأمانة العامة لحزب جبهة التحرير في محافظة حضرموت ان استمرار علي عبدالله صالح في قيادة البلاد ضرورة تاريخية لقهر التحديات التي تواجه مسيرة التنمية، وأضافت الرسالة: «إن شمعتنا لم ولن تنطفىء وستظل إحدى شموع مسيرتنا الكبرى بقيادة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح».

وفي رسالة مناشدة أخرى خاطب الطيارون والمهندسون والعاملون في الخطوط الجوية اليمنية فخامة الرئيس: «أنت وحدك من أخرج الأمة اليمنية من الأنفاق المظلمة، ومن التشطير والانعزال، ووحدك من نهض باليمن إلى مشارف القرن الواحد والعشرين بمنجزاتكم العظيمة».

ووصفت رسالة اللجنة النقابية لهيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية عهد الرئيس علي عبدالله صالح بأنه عهد الحرية والديمقراطية الذي تأسست فيه الحركات النقابية تأسيساً على مبدأ الديمقراطية وحرية الرأي، وأكدت الرسالة أن للرئيس مكانة خاصة في قلب كل يمني غيور على وطنه.

وأكدت مناشدات بعثت بها فروع النقابة العامة للمهن التعليمية والتربوية في محافظات صعدة وأمانة العاصمة والبيضاء، لحج، الضالع، تعز، حضرموت الوادي أن المرحلة الراهنة تتطلب وجود قائد حكيم يجمعنا وربان ماهر يقود سفينتنا وحارس أمين لمنجزات الوطن، وهي مواصفات لاتجتمع إلا في شخصية الأخ الرئيس علي عبدالله صالح.. وفي ذات الاتجاه طالب أكثر من (١٠٠) ألف مزارع من مختلف محافظات الجمهورية في مهرجان حاشد صباح (أمس) بمنطقة سعوان فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الترشح في الانتخابات الرئاسية القادمة.. وتضمن المهرجان الذي نظمه الاتحاد التعاوني الزراعي كلمات وخطابات ناشدت فخامة الأخ الرئيس بالترشح في الانتخابات الرئاسية المقررة في سبتمبر القادم.

وجاء في وثيقة المناشدة: إننا نخاطب فيك يا فخامة الأخ الرئيس حبك واخلاصك ووفائك للوطن ووحدته بان تعدل عن قرارك بعدم الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، فالوطن مازال بحاجة لحكمتك وخبرتك كصمام أمان لاستقرار وتطور وازدهار وأمن البلاد، فاختارك الشعب لانكم حققتم معه وله الوحدة والمنجزات العظيمة في مختلف المجالات وبادلك الوفاء بالوفاء.. فأنت الوفي الذي يستجيب لإرادة شعبه.. والشعب اختارك بأفخامة الرئيس لاستكمال مسيرة العطاء والنماء والتقدم التي بدأها..

رؤية يمنية لحوار دعم الديمقراطية في مجال حرية التعبير

صنعاء تستضيف المؤتمر الدولي للديمقراطية والإصلاحات

«الميثاق»-صنعاء:

■ تتواصل الاستعدادات بوزارة الخارجية، ومركز التدريب والتأهيل لحقوق الإنسان، لاستضافة المؤتمر الدولي للديمقراطية والاصلاحات وحرية التعبير، وذلك بالتعاون مع الحكومتين الإيطالية والتركية ومنظمات المجتمع المدني في الدول الثلاث، ممثلة في مركز «تنمية الديمقراطية» وحقوق الإنسان في اليمن، ومنظمة «لا سلام بلا عدالة» الإيطالية، ومنظمة «تنمية المرأة» في تركيا، والذي سيعقد خلال يومي ٢٥-٢٦ يونيو الجاري.

وقال الدكتور أبوبكر القربي -وزير الخارجية والمغتربين: إن المؤتمر ستشارك فيه الحكومات العربية، وممثلون عن إيران، وباكستان، وتركيا، والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية، وممثلون عن منظمات المجتمع المدني.. وأوضح أن المؤتمر سيناقش ثلاثة محاور حول تنمية الديمقراطية، والتعددية، ودور المرأة وحرية التعبير.. وسيكون فرصة لمراجعة المؤتمرات، التي عقدت خلال عام ونصف العام في شأن تطوير الديمقراطية، ومنها منتدى المستقبل.. مشيراً الى أن استضافة صنعاء لهذا المؤتمر، يعكس التقدير الدولي والاقليمي للتجربة الديمقراطية الواعدة في اليمن، وتنامي الحريات، ودعم دور المرأة اليمنية للاسهام في الحياة السياسية والاقتصادية.

وقال الأخ احمد الوحيشي -منسق حوار دعم الديمقراطية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا- رئيس دائرة مكتب وزير الخارجية: إن الدعوة وجهت لحوالي «٢١٥٠» شخصاً، يمثلون منظمات المجتمع المدني، و«٣٥» حكومية، تمثل الدول العربية، وتركيا، وإيران، وباكستان، وافغانستان، والدول الثمان الصناعية الكبرى.

وأضاف الوحيشي في تصريح نشر على موقع «٢٦ سبتمبرنت».. أن بعض الوفود الحكومية، ستمثل على مستوى وزراء الخارجية، ونواب برلمانيين، ووزراء، ونواب، وشخصيات سياسية واجتماعية معروفة، يشارك في الاجتماع التأسيسي لمجلس ادارة مؤسسة المستقبل، مثل.. أنور إبراهيم -نائب رئيس الوزراء الماليزي السابق.. وشخصيات أخرى، وأوضح السفير الوحيشي، أن الاستعدادات تجرى الآن على المستوى اللوجيستي والفني والاعلامي، حيث تم انشاء موقع خاص للمؤتمر على شبكة الأنترنت، يتضمن معلومات ووثائق حول الفعاليات السابقة منذ عقد مؤتمر الديمقراطية بصنعاء عام ٢٠٠٤م.. وأشار الى أن المؤتمر، سيقيم العمل في الفترة السابقة وسيضع الرؤية لحوار دعم الديمقراطية.. وقال إنه سيتم خلال المؤتمر عقد جلسة عامة، ثم جلسة لموضوع جديد تطرحه اليمن، حول حرية التعبير، يتضمن خطة يمنية لحوار دعم الديمقراطية في مجال حرية التعبير.وكانت اليمن استضافت مؤتمر الديمقراطية الناشئة، كما استضافت مطلع عام ٢٠٠٤م، المؤتمر الدولي حول الديمقراطية، وحقوق الإنسان، ومحكمة الجنايات الدولية، والذي أسفر عن صدور إعلان صنعاء، الذي اعتبرته دول العالم، مرجعية أساسية للتعهد العالمي، بتطوير الديمقراطية.

قال: اليمن يشهد تطوراً كبيراً في مختلف المجالات

رئيس لجنة الصداقة الألمانية - العربية يوآخيم هورستار: التجربة الديمقراطية اليمنية محل اعجاب دولي

التقاد/فاروق ثابت

شوق جامح طار به الى زيارة اليمن بعد انقطاع دام ٥ سنوات..

بتواضع افعمه بابتسامة هادئة أكد انه سيعود ومن معه من برلماني برلين بانطباع جميل الى ألمانيا..

الى ذلك فهو راض عن مستوى الصداقة اليمنية - الألمانية ويشيد بتجربة اليمن الديمقراطية.

يو آخيم هورستار - رئيس لجنة الصداقةالألمانية العربية- بالبرلمان الألماني قال ان زيارته لليمن - الاسبوع الماضي- أتت متزامنة مع زيارة اعضاء لجنة الصداقة ووصولهم الى نسبة كبيرة.

يو آخيم المنتمي لكتلة الحزب المسيحي - أحد حزبي الائتلاف الحاكم في ألمانيا والوفد المرافق له جاءوا وجهتهم واحدة واحزابهم عدة.

يقول : زيارتنا الى اليمن هذه تاتي بعد مضي خمس سنوات من انقطاع وفود مجموعة الصداقة عن زيارة هذا البلد ورأينا انه حان لنا الوقت لزيارة اليمن لنتطلع على التطورات السياسة وحتى نرى على الواقع وبام اعيننا مدى تطور العلاقات بين البلدين الصديقين خصوصاً في المجالات التنموية والمشاريع التي دعمناها ونسقت البلدان لانشائها معاً..

انه يشيد بمستوى الانظمة واللوائح الرسمية في اليمن، والاحكام والقوانين السائدة في الجمهورية اليمنية متطورة ومتحررة اكثر من أية دولة اخرى في هذه المنطقة - هو يعني الدول العربية.

ولأنه سياسي متخصص في مجال الديمقراطية فإن ذلك كان له نصيب الاسد في تقييمه لمستوى التجربة في اليمن «لقد تكلمنا مع جهات مختلفة بينها منظمات مجتمع مدني ومؤسسات ومنظمات معارضة وأكدت لنا بان الانتخابات كانت نزيهة ونظيفة».

ويؤكد ارادتنا في لجنة الصداقة الألمانية - العربية ليست فقط مواصلة التعاون الثنائي بين اليمن وألمانيا ولكن في تعزيز وزيادة هذه العلاقات التي تشهد حميمية كبيرة منذ زمن ليس بقريب.. مضيفاً ليست هذه زيارتي الأولى ولكنني قد زرت اليمن عدة مرات وانطباعي ان ثمة تطوراً كبيراً يشهده اليمن فكل مرة أزور اليمن اجدها اكثر تطوراً من ذي قبل.. بشكل عام ثمة تطور وتقدم الى الامام.. فالظروف تحسنت في اليمن وعلى مختلف الاصعدة.. والوضع حالياً يقتضي ان تكرس صنعاء جهودها نحو التطوير الانمائي خاصة بعد ان استتبت كل المشاكل التي كانت مثاراً للجدل ربما اليمن اليوم استطاعت ان تحل مشاكلها الحدودية مع جيرانها من ضمن ذلك توقيع اتفاقية الحدود مع المملكة العربية السعودية.

■ يواخيم

والى جانب اعجابه بالحضارة والتاريخ اليمني فهو ايضاً مندهش والى حد كبير بديمقراطية اليمن وتجربتها في هذا المجال..

يقول : بعد ان بدأت اليمن بتجربتها الديمقراطية وبدأت بعض الدول العربية تقلدها وتتجه نحو الديمقراطية هذا ما سيحسن وضع الدول العربية في اوروبا.. وثمة برنامج في الاتحاد الاوروبي لمساعدة الدول المطلة على البحر المتوسط من ضمنها سوريا والاردن ومصر وفلسطين ودول شمال افريقيا واتوقع بتوسيع هذا البرنامج ليشمل ايضاً دول شبه الجزيرة العربية الى ذلك اكد عن نية لجنة الصداقة بزيادة التعاون في مجال التنقيب عن الآثار خاصة في محافظة مأرب.